يقول بيننا معرفة لو رعيتموها وتقدم الكلام وبيننا معرفة لو رعيتم تلك المعرفة وانما قال ذلك لان المعرفة مصدر فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول ان يجمعنا الحب فقد جمعتنا المعرفة واهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهود وذمم لا يضيعونها

كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم

يقول تطلبون ان تجدوا بنا عيبا تعيبوننا به فيعجزكم وجوده وهذا الذي تفعلونه مكروه عند الله وعند الكرام

ما ابعد العيب والنقصان من شرفي انا الثريا وذان الشيب والهرم

يقول بعد ما بيني وبين العيب والنقصان كبعد الثريا من الشيب والهرم فكما لا يلحقانها كذلك لا يلحقني العيب والنقصان

ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الديم

الصواعق مهلكة وهي التي تخاف وتكره من الغمام والديم نافعة وهي المرجوة من الغمام يقول الغمام الذي يصيبني شره ليته ازال النفع الى من عنده النفع وهذا منقول من قول الطائي • فلو شاء هذا الدهر اقصر شره • كما قصرت عنا لهاه ونائله •

• ومثل هذا في المعنى قول ابن الرومي •

• أعندي ينفض الصواعق منكم • وعند ذوي الكفر الحيا والندى الجعد • وقوله ايضا

• إذا كان حظ الناس سقيا سمائكم • فحظي وميض البرق او زجل الرعد • وقول البحتري

• عذيري وجهد العذر يجاهي • خلف ايماض برقه وجموده • واخذه السري الموصلي فقال • وانا الفدا لمن مخيلة برقه • حظي وحظ سواي من انوائه •

أرى النوى يقتضيني كل مرحلة لا تستقل بها الوخادة الرسم

أي تكلفني البعد عنكم وقطع كل مرحلة لا يقوم بقطعها الابل والوخادة من الوخدان والرسم جمع راسم وهو الذي يسير الرسيم وهو ضرب من السير

لئن تركن ضميرا عن ميامننا ليحدثن لمن ودعتهم ندم

ضمير جبل على يمين طالب مصر من الشام يقول ان لحقت ركابي بمصر ليندمن سيف الدولة

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم

اي اذا سرت عن قوم وهم قادرون على اكرامك وارتباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم فهم المختارون للارتحال يريد بهذا اقامته

شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الانسان ما يصم

وشر ما قنصته راحتي قنص شهب البزاة سواء فيه والرخم

يصم اي يعيب يقول شر صيد صدته ما شاركني فيه اللئام وهذا مثل يريد سيف الدولة يجري في رسم العطاء مجرى غيره من خساس الشعراء اي اذا ساواني في اخذ عطايكم من لا قدر له فاي فضل لي عليه

بأي

بأي لفظ تقول الشعر زعنفة تجوز عندك لا عرب ولا عجم

الزعنفة اللئام من الناس وجمعها زعانف مأخوذ من زعنفة الاديم وهي ما يسقط منه من زواياه يقول هؤلاء الخساس اللئام من الشعراء بأي لفظ يقولون الشعر وليست لهم فصاحة العرب ولا تسلم العجم الفصاحة للعرب فليسوا اشياء حتى بعضهم فقال النحو من خار البقر وهو صحيح في المعنى وان كان تصحيفا من حيث الرواية وهذا كما روي ان رجلا قرأ على حماد الراوية شعر عنترة • اذ تستبيك بذي غروب واضح فصحف وقال اذ تستبيك فضحك حماد وقال احسنت لا رواية بعد هذا الا كما قرأت

هذا عتابك الا انه مقة قد ضمن الدر الا انه كلم

اي هذا الذي اتاك من الشعر عتاب مني اليك وصورته وصورة العتاب يجري بين المحبين وهو در يعني حسن نظمه ولفظه غير انه كلمات **فلما انشد** هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وقال النبطي كان في المجلس اتركني اسعى في دمه فرخص له في ذلك والنبطي هو السامري وكان كبيرا من كتابه •

• وفيه يقول ابو الطيب •

أسامري ضحكة كل راي فطنت وأنت اغبى الاغبياء

يقول يا سامري يا من يضحك منه كل من رآه علمت ما انشدته من قصيدتي وانت • اجهل الجهال اي كيف ذلك مع جهلك •

صغرت عن المديح فقلت أهجى كأنك ما صغرت عن الهجاء

وما فكرت قبلك في محال ولا جربت سيفي في هباء

فانصرف ووقف له رجالة في طريقه ليغتالوه فلما رآهم ابو الطيب في طريقه وتبين السلاح تحت ثيابهم امسك بيده من قائم سيفه وجاءها حتى فرقها فلم تقدم عليه ثم انفذت الطير الى ابي العشائر في امره فانفذ عشرة من خاصته فوقفوا بباب سيف الدولة فسار اليه وجاءه الرسول عن لسان سيف الدولة فسار اليه فلما قرب منهم ضرب راجل من بين ايديهم يده الى عنان فرسه وسل ابو الطيب السيف فوثب الراجل وتقدمت فرسه الخيل فعبرت قنطرة كانت بين يديه واجترهم الى الصحراء فاصاب احدهم نحره فرسه بسهم فانفذه فانتزع ابو الطيب السهم ورمى به واستقلت الفرس وتباعد بهم ليقطعهم عن مدد ان كان لهم ثم رد عليهم بعد ان فني النشاب فضرب احدهم فقطع الوتر وبعض القوس واسرع السيف الى الذراع فوقفوا على المضروب وسار وتركهم فلما يئسوا منه قال له احدهم في آخر الليل • نحن غلمان ابي العشائر فلذلك قال هذه الابيات

ومنتسب عندي الى من احبه وللنبل حولي من يديه حفيف

الابيات وقد قدمناها في مديح ابي العشائر ثم عاد ابو الطيب الى المدينة

Copyright © King Saud University